Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأصبح رسول الله ﷺ غادياً والمسلمون معه ـ ولم أقض من جهازي شيئاً، ثم غدوت ولم أقضِ شيئاً, فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارض الغزو. فهممت أن أرتحل فأدركهم ـ فيا ليتني فعلت. ؟؟

ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحزنني أني لا أرى لي أسوة. إلا رجلاً مغموصاً[1] عليه في النفاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء.

ولم يذكرني رسول الله ـ ﷺ ـ حتى بلغ تبوكاً.

فقال وهو جالس في القوم بتبوك:

ما فعل كعب بن مالك. .؟

قال رجل من بني سلمة:

«يا رسول الله حبسه برُ والنظر في عِطفيه»

فقال معاذ بن جبل:

«بئس ما قلت!! والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً».

فسكت رسول الله ـ ﷺ.

فبينما هو على ذلك رأى رجلاً مُبيِّضاً يزول به السراب فقال رسول الله ـ ﷺ. كن أبا خيثمة».

فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري، وهو الذي تصدق بصاع تمر حين لمزه المنافقون

قال كعب:

«فلما بلغني أن رسول الله ـ ﷺ ـ قد توجه قافلاً من تبوك حضرني بثى فطفقت أتذكر الكذب وأقول:

«بم أخرج من سخطه غداً. .؟

فلما قيل لي: إن رسول الله ـ ﷺ ـ قد ظل قادماً زاح عني الباطل حتى عرفت

---

(١) مغموصاً: أي متهمًا به.